انعكاسات التحالفات الإيرانية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بعد 2011م

The implications of Iranian alliances on regional security in the Middle East after 2011

كلاليش تسعديت [1]

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، الجزائر، tassadit.klaleche@ummto.dz

سي بشير محمد

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية- الجزائر، msibachir@gmail.com

تاريخ الإرسال: 16/ 09/ 2020* تاريخ القبول: 01/11 / 2023 * تاريخ النشر: 31/ /01 / 2023

ملخص:

نسعى عبر هذه الدراسة تسليط الضوء على التحالفات الإيرانية الإقليمية والدولية في فترة ما بعد الحراك العربي، والتعرف على حلفائها وأهدافها وردود الفعل على تحالفاتها، وكذا كشف انعكاساتها على الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بالاعتماد في الجانب المنهجي على مداخل التحليل الجيوستراتيجي والجيوبوليتيكي، بالإضافة إلى المنهجين الكلاسيكيين الوصفي والمقارن.

وتتمثل أهم النتائج المتوصل إليها في كون التحالفات أحد أبرز أدوات السياسة الخارجية الإيرانية لتعظيم دورها ومكانتها في الشرق الأوسط، كما أن التحالفات الإيرانية الإقليمية شبكة منظمة داخل حدود دول عربية، ما يؤثر سلبا على الأمن القومي لتلك الدول، ولمواجهة الأحلاف الإيرانية تم تشكيل أحلاف مضادة ما أجج الحروب بالوكالة، وهذا ما يعمق من أزمات المنطقة والمعضلة الأمنية فيها.

الكلمات المفتاحية: التحالفات الإيرانية،الحراك العربي، الفواعل غير الدولية، الأمن الإقليمي ، الشرق الأوسط.

Abstract:

Through this study, we seek to shed light on Iranian regional and international alliances in the post-"Arab movement", to get to know its allies, objectives and the reactions to its alliances, as well as to reveal their implications for regional security in the Middle East region. By relying on the methodological side on the approaches of geostrategic and geopolitical analysis, in addition of the two descriptive and comparative classical approaches.

The most important results reached are that alliances are one of the most prominent Iranian foreign policy tools to maximize its role and position in the Middle East. And the Iranian regional alliances are an organized and interconnected sectarian network within the borders of Arab countries, which negatively affects the national security of those. In order to confront the Iranian alliances, counter-alliances were formed, which sparked wars by proxy; this is what deepens the region's crises and the security dilemma in it.

Keywords: *Iranian Alliances, The Arab Movement, Non State Actor, Regional Security, Middle East.*

[1] **المؤلف المرسل**

مقدمة:

دفعت البيئة الأمنية المضطربة المليئة بالنزاعات والصراعات في الشرق الأوسط[1]، دول المنطقة لتوسيع وتنويع " محفظة تحالفاتها".إيران باعتبارها من القوى الإقليمية الساعية للهيمنة أقامت شبكة تحالفات إستراتيجية كوسيلة لحماية أمنها القومي، وتحقيق أجندتها الإقليمية وتجنب تبيعات اللاإستقرار المتجذر في البيئة المحيطة بها، ما أثر على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. بناءا على ما سبق تكون **الإشكالية** المطروحة على الشكل التالي:

ما هي أثار التحالفات الإيرانية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بعد 2011م؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية وضعنا الفرضيات التالية:

-كلما زادت التحالفات الإيرانية قوة، كلما زاد ظهور اصطفافات مذهبية وتحالفات مضادة لها.

- كلما زادت الضغوط الأمريكية على إيران كلما زاد اعتمادها على حلفائها.

- تساهم تفاقم معضلة التحالفات في تصاعد معضلة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

-كشف دوافع وطبيعة التحالفات الإيرانية.

-التعرف على حلفاء إيران على الصعيدين الإقليمي والدولي.

-التوصل للآثار المترتبة للتحالفات الإيرانية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

المنهجية المعتمدة في الدراسة:

يتطلب فهم التحالفات الإيرانية الاعتماد على مزيج من مداخل التحليل الجيوستراتيجي والجيوبوليتيكي، التي تتضمن مدخل المصلحة الوطنية والقوة بشقيها الصلب والناعم في إطار النظرية الواقعية والمجال الحيوي في إطار نظريات الجيوبوليتيك. وفي تعقب خصائص السياسة الخارجية الإيرانية ومميزاتها استعنا بالمنهج الكلاسيكي الوصفي، كما استخدمنا المنهج الكلاسيكي المقارن لمقارنة السياسة الخارجية الإيرانية بنظيراتها في الدول العربية.فالتحالفات الإيرانية وسياستها الخارجية عموما تحظ باهتمام كبير من قبل المتابعين لشؤون الشرق الأوسط وذلك بالنظر لمكانة وأهمية إيران الإقليمية وتأثيرها على المنطقة.

---

[1] -الشرق الأوسط مفهوم مطاطي تتغير حدوده الجغرافية تباعا لاستراتيجيات ومخططات الدول الكبرى، فبريطانيا كونها كانت أهم قوة استعمارية في المنطقة تبنت التعريف الذي قدمه الأميرال ماهان للشرق الأوسط في 1902م كفكرة ومصطلح وكمجال جغرافي كان يشمل "المنطقة الممتدة من الجزيرة العربية وشواطئها الممتدة على البحر الأحمر إلى الهند " المعروفة باسم "طريق الهند" ، وبقيت تعدل في حدوده حتى أخر تعديل عام 1950 حيث أصبح يشمل الدول التالية"مصر، تركيا، العراق، إيران، سوريا، لبنان،إسرائيل، الأردن، العربية السعودية، إمارات الكويت والبحرين وقطر ومسقط، ومحمية عدن واليمن" (زياد العلي، 2017، ص90-93)، أما التعريف الموسع الجديد للشرق الأوسط بالمفهوم الاستراتيجي الأمريكي يشمل " الشرق الأوسط القديم بحدوده أثناء الحرب الباردة وشمال إفريقيا "(من المغرب في الغرب عبر إيران في الشرق)، بل أيضا باكستان وأفغانستان والهند، بالإضافة إلى جمهوريات القوقاز(جورجيا وأذربيجان وأرمينيا) وآسيا الوسطى (تركمانستان، أوزبكستان، قيرغيزستان، طاجيكستان وكازاخستان)، (دندن، مزوزي، بوعزة وآخرون، 2019، ص52-53) ونحن في هذه الدراسة نتبنى التعريف الذي يرى أن الشرق الأوسط منطقة مكونة من الدول العربية بالإضافة إلى إيران وتركيا وإسرائيل. أي دول المركز بالإضافة لدول الأطراف.وهو التعريف الذي اتفق عليه معظم علماء الاجتماع المهتمين بشؤون الشرق الأوسط. (دندن، مزوزي، بوعزة، وآخرون، 2019، ص50).

1. مواقف دول الإقليم الشرق أوسطي من التحالفات الإيرانية الإقليمية

تضم شبكة تحالفات إيران الإقليمية، تحالفات عديدة ذات طابع إستراتيجي وتكتيكي، معلنة وسرية، مع فواعل دولية وفواعل غير دولية، ما يولد ردود فعل مضادة من القوى الإقليمية في المنطقة.

1.1. التحالفات الإيرانية مع بعض دول الشرق الأوسط بعد 2011 (سوريا والعراق):

يربط إيران بجيرانها مجموعة من العلاقات القائمة على أسس جغرافية، حضارية، دينية ودبلوماسية، ما أتاح لها تشكيل تحالفات مع بعض منها، ونخص بالذكر سوريا الأسد وعراق ما بعد صدام حسين. فتاريخيا، المجال الحيوي الجيو- استراتيجي الممتد غربا نحو العراق وسوريا هو التوجه السائد في السياسة الخارجية الإيرانية. (فريجة، 2019، ص 46)

أ) - التحالفات الإيرانية مع العراق بعد الإطاحة بنظام صدام حسين 2003 :

لقد أتاح المناخ السياسي لعراق ما بعد الاحتلال في 2003م، مساحة واسعة للنظام الإيراني للتغلغل في مؤسسات صنع القرار في العراق، وذلك بالتمكين لحلفائها من القادة الشيعة في التحكم بمفاصل الدولة بعد الاستحواذ على المناصب العليا، حيث أصبح البلدان حليفان بعدما كانا من أشد الأعداء.

ففي إطار إستراتيجية الانفلات من الآثار السلبية للعقوبات(الدولية والأمريكية)، أبرمت إيران مع العراق إتفاقيات تعاون وتفاهم بلغت أكثر من 170 إتفاقا، ووافق العراق على مد أنبوب لنقل الغاز الإيراني عبر الأراضي العراقية إلى سورية وصولا إلى البحر الأبيض المتوسط، (نوفل، عبد الجليل، صدقيان وآخرون، 2014، ص 353)، كما وصل حجم التبادل التجاري بينهما حالياً 13 مليار دولار، ويتوقع البلدان أن يرتفع الى 20 مليار دولار سنويا بحلول منتصف عام 2021م. في حين بلغت قيمة الواردات غير الهيدروكربونية نحو 6 بلايين دولار عام 2017م، ما يجعل إيران ثاني أكبر مصدّر للسلع المستورَدة في العراق.وكون العراق يعتمد على إيران للحصول على الكهرباء، تم الإتفاق على إقامة منطقة تجارة حرّة بين البلدين وبدء الصناعة المشتركة. وأعلن محافظ البنك المركزي الإيراني أنه سيتم فتح حسابات قائمة على اليورو والدينار لمعالجة المعاملات الخاصة بالنفط والغاز.(عريف، 2019، bit.ly/35eWhIn)

لقد استفادت إيران من هذا التحالف من أجل التوسع إقليميا وتقوية نفوذها وكسب أوراق ضغط في مفاوضاتها بشان ملفها النووي، وتوسيع حصتها في الأسواق العراقية من أجل إنقاذ اقتصادها من العقوبات المفروضة عليها.

ب)- التحالفات الإيرانية مع سوريا بعد قيام الحراك السوري 2011:

إن النظام السوري حليف إستراتيجي لإيران منذ انتصار الثورة الإيرانية. وبعد قيام الحراك السوري الذي تحول إلى حرب أهلية يشارك فيها "قتلة" من مختلف الجنسيات والديانات والمذاهب، عبر القادة الإيرانيون مرارا وصراحة عن أسباب وقوفهم إلى جانب النظام، وعن دعمهم له ورفضهم سقوطه، انسجاما مع رؤيتهم لأهمية محور الممانعة ولدور سوريا في هذا المحور، إلى جانب إيران وحركات المقاومة. هذه المؤشرات كلها تذهب في الاتجاه الإستراتيجي الأوسع الذي يربط بين موقف إيران مما يجري في سوريا بمستقبل النظام الإقليمي الذي سيتأثر بالتغيرات المحتملة في دمشق من جهة أخرى. (نوفل، عبد الجليل، صدقيان وآخرون، ص. 363) ما يعني أن البعد الطائفي للموقف الإيراني إتجاه النظام السوري ناتج عن حساباتها الإستراتيجية ومصالحها العليا.

فسوريا تحتل أهمية متعاظمة في الإستراتيجية الإيرانية، كونها أحد أهم مكونات الممر الإيراني الذي يربط إيران بالبحر المتوسط عبر العراق، وتضمن لإيران ممرًّا آمنًا لعبور السلاح إلى حزب الله اللبناني، وتضمن السيطرة الإيرانية على سوريا حضورًا عسكريًّا إيرانيًّا قويًّا شمال إسرائيل كورقة ضغط قوية تمكن

إيران من خلق الاضطرابات والقلاقل ضد الأمن الإسرائيلي، وهو ما يقدم تفسيرا قويًّا للتوغل الإيراني في سوري، ممثلا بإرسال المقاتلين العسكريين وغير العسكريين التي جلبتهم إيران من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان وغيرها من الدول غير المستقرة سياسيًّا والمضطربة أمنيًّا، ومشاركة هؤلاء المقاتلين إلى جانب صفوف قوّات الرئيس السوري" بشار الأسد" في كل المعارك منذ بداية الحراك السوري حتى وقتنا الراهن. (*تقرير الحالة الايرانية*، 2018، ص40)

فكلا البلدان إستفادا من هذا التحالف الذي يعد من أقوى التحالفات في الشرق الأوسط.

2.1. التحالفات الإيرانية الإقليمية مع فواعل غير دولية:

يميل علماء العلاقات الدولية إلى الإتفاق على ثلاثة جوانب رئيسية للتحالفات:الهدف من التحالف هو تعزيز الأمن، والمستهدف من التحالف دولة خارج التحالف، ويتم بين الدول القومية. (SCOTT C, 2013,p5) لكن أحداث الشرق الأوسط أدت إلى تحول طبيعة الفاعلين الإقليميين في المنطقة، وقد شكل صعود الفاعلين من غير الدول حالة غير مسبوقة في جيوبولتيك المنطقة، بسبب انتقال الفاعلين من غير الدول إلى "دول داخل الدول" عبر امتلاك أجنحة عسكرية وبنية اقتصادية وإعلام مستقل وتحالفات خارجية ومؤسسات موازية ونسبة من التحكم في تفاعلات الحرب والسلم في الإقليم (فراس عباس، 2019، ص58) وهو ما اشتغلت عليه إيران واستغلته حيث ضمنت شبكت تحالفاتها الإقليمية فواعل غير دولية في الدول الحليفة وغير الحليفة، ومن أبرز حلفائها الإقليميين من غير الدول، نجد: حزب الله اللبناني إلى جانب ميليشيات الحشد الشعبي العراقية، حركة أنصار الله اليمنية وحركتي حماس والجهاد في فلسطين المحتلة، وقد وصلت العلاقة بين إيران وبعض هذه الفواعل مستوى "التحالف الإستراتيجي".

أ)-حزب الله اللبناني:

حزب سياسي في لبنان، تأسس وفق أسس نظرية ولاية الفقيه، تلك النظرية التي تلزم المؤمنين بها بالولاء السياسي والفقهي إلى مرجعية ولي الفقيه في إيران. (الموسوي، الأمين ، السعيد إدريس وآخرون، 2013، ص81) يتكون هذا الحزب من مجموعة شيعية شبه عسكرية، وهو أقدم وأنجح مشروع بالوكالة لإيران. لا يزال أقوى حلفاءها من غير الدول في الشرق الأوسط. تم تشكيله خلال الحرب الأهلية اللبنانية عام 1982م، ومنذ ذلك الحين تحول من مجموعة صغيرة من رجال الدين والمقاتلين إلى قوة سياسية كبرى في لبنان بمساعدة حاسمة من الحرس الثوري الإيراني (PARKER ,NOACK,2020. wapo.st/353YM02) .

لقد استثمرت إيران في قوة حزب الله الأمنية والعسكرية وعنوان المقاومة في اللعبة السياسية الداخلية، واستقطبت مجموعات لبنانية خائفة لتتقوى بها داخليا.فهي عمدت، خصوصاً بعد الخروج السوري من لبنان، إلى تبني معظم حلفاء سورية في لبنان من خلال توفير الدعم المادي من جهة وتوفير الغطاء السياسي لهم في لعبة التحالفات الطائفية، ونجحت في استقطاب جزء كبير من المسيحيين، أبرزهم "التيار الوطني الحر" بزعامة العماد" ميشال عون"، كما عملت على التغطية على سياساتها الإستراتيجية في لبنان. (الموسوي، الأمين، السعيد إدريس وآخرون، ص82)

يمثل حزب الله الأداة الإستراتيجية لإيران لذلك يأتي في قاعدة هرم تحالفاتها الإقليمية من أجل توسيع تواجدها وتعظيم دورها في الشرق الأوسط.

ب)- ميليشيات الحشد الشعبي في العراق:

لم تدخر إيران جهدًا في سبيل أن يكون لها دور كبير في العراق، فراحت عبر العراقيين الموالين لها، تشكل وتسلح وتعدّ المجموعات الشيعية المستهدفة، وقد تجاوز عدد الميليشيات الشيعية المسلحة الوكيلة لإيران في العراق حتى عام 2018م نحو 50 ميليشيا، وعملت على دمج ميليشيات الحشد الشعبي بالجيش العراقي

وهو ما حدث قبل نهاية عام 2017م، لإضفاء الصبغة القانونية على تحركات الحشد الشعبي داخليًّا وخارجيًّا مستقبلاً. (تقرير الحالة الإيرانية، 2018، ص 36)

وتضم ميليشيا الحشد الشعبي، حوالي 140 ألف مقاتل من الشيعة، ويشرف عليه قادة عراقيون موالون لإيران، إضافة إلى أن هذا الحشد، بمليشياته المختلفة، يعتبر المرشد الإيراني (علي خامنئي)، مرجعا ومرشدا له. (ارينت نيوز، 2018، bit.ly/31UeEzU)

أما تمويل وتجهيز ميليشيات الحشد الشعبي، فيتم بشكل رئيسي من قبل الحكومة العراقية، تهيمن مجموعات الميليشيات المتحالفة إيديولوجياً مع إيران على المصادر الشرعية وغير الشرعية لتمويل وحدات الحشد الشعبي، مما يقلل بشكل كبير من حاجة إيران لتقديم المساعدة المادية المباشرة لها. (The International Institute for Strategic Studies, 2019, https://bit.ly/3bq4LgQ)

وتستفيد إيران من ميلسشيات الحشد الشعبي في مهاجمة القوات الأمريكية في العراق، وفي تصفية القوميين العراقيين سنة وشعة، وفي تهديد المسؤولين العراقيين غير الموالين لإيران، كما تستخدمهم في القتال إلى جانب النظام السوري في سوريا.

ج)- حركة أنصار الله اليمنية (جماعة الحوثي) في اليمن:

أخذ الحوثيون اسمهم من مرشدهم الروحي ، الزعيم الديني "بدر الدين الحوثي" ، ونجله "حسين"، الداعية المؤثر الذي قتل على يد الجيش اليمني عام 2004م(france24, 2015, http://bitly.ws/aNj8) .هذه الحركة التي يطلق على فرعها السياسي "أنصار الله"، تم تشكيلها في التسعينيات لإحياء والدفاع عن الزيدية، فرع من الإسلام "الشيعي"، ضد الوهابية والسلفية المستوردة من السعودية. على الرغم من انطلاقها كمبادرة طائفية، تستمد حركة أنصار الله معظم قوتها ودعمها من السياسات القبلية، بدلاً من التحالفات الدينية فقط. (JONGBERG, 2016, p10)

انخرط الحوثيون في مواجهة عسكرية مع السلطة المركزية منذ أوائل القرن الحادي والعشرين إذ استنكروا تهميش المجتمع الزيدي، وعدم المساواة والتخلف الذي يقع شمال غرب البلاد حيث يسكنون، وعارضوا الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في 2003م، (france24, http://bitly.ws/aNj8) وهاجموا الرئيس "علي عبد الله صالح" لدعمه للغزو، ورفضوا قيام أي تحالف للحكومة اليمنية مع الولايات المتحدة وأي تدخل سعودي في الشأن اليمني. تمكنت المجموعة من تشكيل تحالف قوي في محافظة صعدة الشمالية من خلال إعادة تجميع الفصائل القبلية التي أرادت تحدي الحكم الإستبدادي للرئيس. (JONGBERG, p10)

تعرض الحوثيون لستة حملات قمعية، نظمتها السلطات المركزية بين عامي 2004م و 2010م ، وفي أعقاب الانتفاضات الشعبية، لعب الحوثيون دورًا نشطًا في انتفاضة 2011م التي أدت إلى رحيل الرئيس "علي عبد الله صالح" في فيفري 2012م. (france24, http://bitly.ws/aNj8) أثناء انتقال السلطة من الرئيس صالح إلى الرئيس" هادي"، شارك الحوثيون في "مؤتمر الحوار الوطني". كانت إحدى نتائج المؤتمر اقتراح التقسيم الفيدرالي لليمن إلى ستة مناطق. على الرغم من الترحيب الجيد من قبل غالبية الفصائل السياسية، إلا أن الحوثيين وعناصر من الحراك الجنوبي، اعترضوا على طريقة رسم بعض الخطوط الإقليمية، لم يدم الحوار السلمي طويلاً حيث استغل الحوثيون، الذين سئموا من عدم إحراز تقدم ، وتقارب الرئيس "هادي " الملحوظ مع القادة الإسلاميين، عدم الإستقرار في الحكومة المؤقتة في أوائل عام 2014م لشن هجوم جديد من الشمال، ووصلوا إلى العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014م. كما شكلوا تحالفاً مع عدوهم السابق ، الرئيس السابق "علي عبد الله صالح"، بهدف الإطاحة بحكومة الرئيس "هادي" ودفع الإسلاميين جنوباً. (JONGBERG,p11) وبذلك

أصبح الحوثيون، الذين مثلوا في الأصل فقط حركة هامشية نسبيًا على الساحة السياسية اليمنية، فاعلين سياسيين رئيسيين، إذ نمت أهدافها من حيث النطاق والطموح في أعقاب إنتفاضة2011م. (FRISON-ROCHE, 2019,p101)

في أوائل عام 2015م ، عزز الحوثيون سيطرتهم على العاصمة صنعاء وحاصروا القصر الرئاسي، ما أجبر الرئيس "هادي" على الفرار إلى مدينة عدن الساحلية الجنوبية في فيفري، ثم فر إلى المملكة العربية السعودية في مارس 2015م، عندما دفع الحوثيون للسيطرة على البلاد بأكملها، بدعم من قوات الأمن الموالية للرئيس السابق "صالح". قامت السعودية وحلفاؤها بحملة قصف لإعادة حكومة الرئيس هادي، التي أقامت حكومة مؤقتة مازالت حتى الأن.(JONGBERG,p11)

يرى بعض المنتقدين لإيران، بأنها تحالفت مع حركة أنصار الله في اليمن (الحوثيون) من أجل تحقيق أجندتها الإقليمية، وتستخدم معهم مقاربات القوة الناعمة والصلبة حيث منحتهم الدعم السياسي، المالي والعسكري، ويتم ذلك بصفة مباشرة أو عبر وكلائها خاصة حزب الله، ووفقًا لأحد المحللين، تجسد حركة أنصار الله ما تسعى إيران إلى تحقيقه في جميع أنحاء العالم العربي أي زراعة ممثل مسلح من غير الدول وغير سني يمكنه الضغط على خصوم إيران سياسيًا وعسكريًا (مثل حزب الله في لبنان). (SHARP, 2019,p2)

بدأ الدليل على التدخل الإيراني لدعم الحوثيين، بما في ذلك نمو المساعدات العسكرية في عام 2012م. ففي جانفي 2013م استولت البحرية الأمريكية بالتعاون مع البحرية اليمنية على مركب شراعي إيراني" جيهان الأول" " Jihan I "، يحمل حوالي 40 طناً من الإمدادات العسكرية الموجهة للحوثيين.
(FEIRSTIEN, 2018, bit.ly/31UjI7n)

وفي 27 فبراير 2016م، اعترضت البحرية الأسترالية مركب شراعي واستولت على 2000 بندقية كلاشينكوف و100 صاروخ وأسلحة أخرى. في 20 مارس من نفس العام، استولت مدمرة فرنسية على 2000 بنادق كلاشينكوف وعشرات من بنادق قنص Dragunov وصواريخ مضادة للدبابات و معدات أخرى. في 4 أفريل، إعترضت البحرية الأمريكية في بحر العرب، شحنة أسلحة كانت قادمة من إيران إلى المتمردين الحوثيين في اليمن، كما قامت إيران بتزويدهم بطائرات بدون طيار(AL-QADHI, 2017,p45)

وأعلن الحوثيون في اليمن مسؤوليتهم عن الهجوم الذي طال منشآت النفط السعودية في14 سبتمبر 2019م الذي نفذت بصواريخ كروز وطائرات بدون طيار، وقد اتهم المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون إيران بكونها وراء الهجوم وهو ما نفته الأخيرة. (20minutes,2019, bit.ly/3lIycPX)

تستغل إيران فراغات السلطة في الشرق الأوسط، من أجل التمدد وخلق حلفاء جدد يستطيعون تنفيذ هجمات وإثارة الأزمات التي لا تستطيع تنفيذها بنفسها، بل والقيام بحروب من خلالها وهذا ما يقوم به الحوثيون في اليمن، حيث سبق أن أكد "قاسم سليماني"قائد الحرس الثوري وفيلق القدس سابقا قبل موته في غارة أمريكية على موكبه في العراق في 3 جانفي 2020م :"أن اليمن هو المنطقة التي تدور فيها الحرب بالوكالة الحقيقية وكسبها سيساعد في تحديد ميزان القوى في الشرق الأوسط". (محمود، عليبة، قاسم وآخرون، 2020، ص19)

د)- حركتي حماس و الجهاد الإسلامي في فلسطين:

بدأت العلاقة **بين حماس وإيران** خلال مؤتمر أقامته طهران لدعم الإنتفاضة الفلسطينية عام 1990م، وذلك بعد مضي ثلاث أعوام على تأسيس حركة حماس، وفي 1996م صرح"عماد العلمي" ممثل حماس في طهران ،"بأن حماس تعتبر إيران حليفاً استراتيجياً لها".(موقع كيو بوست، 2017، https://bit.ly/3gWnqSj)

أما حركة الجهاد الإسلامي فهي الحليف التقليدي الأقرب إلى طهران، وذلك يعود إلى بداية و نشأة هذه الحركة التي لا تنكر تأثرها بفكر الخميني (الموسوي، الأمين ، السعيد إدريس وآخرون، ص196)

في هذه الألفية التي نعيشها، شهد عام 2006م قفزة نوعية في العلاقة بين حماس وإيران وحركة الجهاد الإسلامي، إثر فوز الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، حيث أعلنت إيران تقديم دعمها السياسي، المالي والعسكري لحماس وجناحها "كتائب القسام" بالإضافة إلى "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

وفي2011م، تراجعت العلاقة بين حماس وإيران، نظرا لاختلاف وجهة نظرهما للأزمة السورية، فقامت الحركة في 2012م بالخروج من سوريا ما شكل لها خسارة على صعيد الدعم والانتشار وشبكة الدعم الإقليمية، إذ تدهورت علاقتها مع كل من إيران والنظام السوري وحزب الله على حد سواء. (الحاج،2018، https://bit.ly/3jHfYfz)

لكن سرعانما عادت العلاقة بين الطرفين للتحسن حيث صرح النائب السياسي لحركة حماس "صالح العاروري " أن حركته تقف في الخط الأمامي للدفاع عن إيران ضد أي اعتداء أمريكي أو إسرائيلي، (نبهان،2019، http://bitly.ws/9DDB) كما حضر زعيم حركة حماس "إسماعيل هنية " جنازة "قاسم سليماني" وألقى فيها خطابا داعما لإيران.

تتحالف حماس والجهاد الإسلامي مع إيران من أجل التمويل والتزود بالأسلحة والحصول على الدعم السياسي، في حين توظف إيران علاقاتها معهما من أجل استغلال القضية الفلسطينية في أجندتها التفاوضية، إذ تعرقل المبادرات التي يتم طرحها بشأن هذه القضية، كما تستغل كون الحركيتن من السنة من أجل مجابهة منتقديها الذين يرون أن توجهاتها الإقليمية تطغى عليها الطائفية.

3.1. موقف دول الإقليم من التحالفات الإيرانية:

نذكر ونركز على أهم الدول الإقليمية المقاومة لسياسة إيران الإقليمية وحلفائها وهي:

أ)- موقف السعودية و الإمارات من التحالفات الإيرانية:

لقد أصبح "خطر إيران " كلمة مفتاحية في فهم توجُّهات السياسة الخارجية والدفاعية السعوديَّة، ولا شك برزت هذه التوجهات في مواجهة السياق الإقليمي الراهن ومحاولة إعادة التموضُع في المنطقة لمواجهة تداعيات عدم الاستقرار التي صاحبت اتساع نفوذ إيران بمساعدة حلفائها، وتقوية العلاقات الأمريكيَّة-الخليجيَّة تحت شعار**"**مواجهة خطر إيران" (أبوالقاسم،2018، ص6)

كما شكلت السعودية والإمارات تحالفا إستراتيجيا لمواجهة إيران، حيث شاركت الإمارات في التحالفات التي أقامتها السعودية لمواجهة إيران وحلفائها، بداية بعاصفة الحزم لحماية النظام البحريني في 2011م، والتحالف العربي في اليمن الذي تم تشكيله في مارس 2015م، والتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب في ديسمبر 2015م. كما تقود الدولتان مع دولة البحرين حملات إعلامية معادية للنشاطات الإقليمية الإيرانية وحلفائها على المستوى الإقليمي والدولي.

ولعبت السعودية وقطر (خاصة قبل الأزمة الخليجية في 2017م) دور في الحرب القائمة بسوريا عبر تمويل غير مباشر لجماعات قتالية معادية للنظام السوري وللتواجد الإيراني في سوريا.

ب)- موقف إسرائيل من التحالفات الإيرانية:

بعد الربيع العربي وجدت إسرائيل نفسها محاطة بحلفاء إيران، ما جعلها تنفذ سلسلة من الهجمات غير المعلنة على أهداف إيرانية في سوريا لفترة طويلة، ثم صارت بطريقة علنية إذ طالب مسؤولون إسرائيليون علنا تكثيف الهجمات وتوسيع مسرح العمليات، وهاجمت إسرائيل أكثر من 200 هدف مدعوم من إيران في سوريا خلال عامي 2014و2018م. (حسن غانم، 2020، ص136)

لقد سببت الضغوط الإيرانية عبر حلفائها الإقليميين وملفها النووي تقارب بين دول الخليج وإسرائيل بمباركة إمريكية، وهذا ما نشهده حاليا من تطبيع الإمارات والبحرين علاقتهما مع إسرائيل، التي عملت مع الولايات المتحدة على تضخيم خطر إيران وإتهامها بتهديد أمن المنطقة والأمن الدولي.

2. التحالفات الإيرانية الدولية وردود الفعل الدولية اتجاهها

جوار إيران المباشر هو جوار متعدد، عربي، تركي، أفغاني وباكستاني، إضافة إلى بحر قزوين والدول المجاورة له، من روسيا إلى دول آسيا الوسطى. لذا كانت إيران تعمل بلا توقف على تطوير علاقاتها الإقليمية غير العربية. (نوفل، عبد الجليل، صدقيان وآخرون، 2014، ص350) فعملت على إنشاء علاقات تحالفية قوية خاصة مع روسيا والصين.

1.2. التحالفات الإيرانية مع الدول الكبرى بعد عام 2011:

أ)- التحالف الإيراني مع روسيا الاتحادية بعد 2011:

رغم الانتكاسات التي شهدها التحالف الإيراني-الروسي ورغم تعدد الأطراف التي حاربته إلا أنه بقي قام ومستمر بين البلدين وذلك راجع إلى الدوافع القوية والمتعددة والى الملفات الإستراتيجية التي تربط البلدين والتي من أهمها نذكر:

-الملف النووي الإيراني: تعد روسيا الشريك الأساسي في الملف النووي الإيراني وذلك كونها تساهم في بناء المفاعل النووية الإيرانية، وأحد أعضاء المشاركين في الإتفاق النووي الإيراني والتي تسهر على استمراره رغم انسحاب الولايات المتحدة منه، وتدافع بقوة عن حق إيران في اكتساب الطاقة النووية للأغراض السلمية.

-العقوبات الأمريكية وفك العزلة: تعاني الدولتين من العقوبات الأمريكية ما يجعلهما تلتفان حول تلك العقوبات من خلال التعاون فيما بينهما، من خلال عدة آليات منها استبدال السلع بالنفط، والتعامل بالعمولات المحلية وحصول إيران على قروض من روسيا.

-تجارة الأسلحة: يعتبر ملف الأسلحة حازم وإستراتيجي بالنسبة لروسيا، فهي المزود الرئيسي لإيران بالأسلحة إذ تعد إيران الشريك الثالث لروسيا على صعيد التعاون العسكري بعد الصين والهند، والأولى في منطقة الشرق الأوسط (بوزيدي، 2015، ص96)

-النظام السوري (نظام بشار الأسد): رغم اختلاف أهدافهما من منع سقوط النظام السوري، إلا أن البلدان يشتركان في كون نظام الأسد أفضل حليف موثوق، يمكنهما من تحقيق والحفاظ على مصالحهما العليا في سوريا والشرق الأوسط.

-الإرهاب العابر للحدود: يلتقي البلدان في محاربة الإرهاب فروسيا قلقة من مشاركة مقاتلين من جمهوريات آسيا الوسطى في الحرب الأهلية السورية وما يمثلونه من خطر عند رجوعهم على بلدانهم وحتى على روسيا نفسها، أما إيران فهي تقول وتروج لكونها تقاتل التنظيمات المتطرفة السنة في سوريا والعراق وأولها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

-قضايا دول جمهوريات آسيا الوسطى: تدرك روسيا أن أمن واستقرار إيران مرتبط بأمن واستقرار دول آسيا الوسطى القريبة من الأراضي الروسية والتي لا تزال روسيا تعتبرها مناطق نفوذ خاصة بها وأي تهديد لتلك الدول سيطال أراضيها (كاظم ، حربي ذاري، 2017، ص214)

إن التحالف بين البلدين يخدم مصالحهما العليا، خاصة في مجال الشؤون الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

ب)- التحالف الإيراني مع الصين الشعبية بعد 2011:

نجد أن المصالح بين البلدين تلتقي في عدة ملفات أهمها:

-فك العزلة والالتفاف على العقوبات الدولية والأمريكية: فإيران في ظل عزلتها تعمل على تقوية علاقاتها الدولية مع الدول الكبرى، في حين الصين عبر سياستها الخارجية تسعى إلى تأسيس علاقات قوية مع الدول المنتجة للنفط والغاز، ونجدها تقاوم العقوبات الأمريكية على إيران، إذ نجد في هذا الصدد، الشركة الوطنية الصينية للبترول(CNBC)، حلت محل شركة توتال الفرنسية التي أعلنت انسحابها من مشروع تطوير المرحلة الـ 11 من حقل بارس الجنوبي للغاز في إيران، أحد أكبر الحقول بالعالم في 2018م. (موقع arabic.rt، 2018، https://bit.ly/2GrXlhz)

-التبادلات التجارية: لعب الإقتصاد الصيني لفترة طويلة دورا تكامليا مع الإقتصاد الإيراني، لدرجة أن أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري لإيران، بعد الإمارات العربية المتحدة. فعلى مدار العقد الماضي، استثمرت الشركات الصينية أكثر من 5 مليارات دولار في تحسين البنية التحتية لتكرير الغاز والنِّفط الإيراني، وفي مشاريع تنموية أخرى. كما شهد حجم التجارة بين الجانبين نمواً كبير، من 1,6 مليار دولار في الثمانينيات إلى 15 مليار دولار في عام 2007م، وحوالي 45 مليار دولار في (2014-2015م)، ثم بلغت قيمته عام 2018م حوالي 33,39 مليار دولار. (عبد الفتاح ،2019، https://bit.ly/3gXBc7a)

مع العلم أن الصين تحصل على 50% من منتجات النفط والغاز الإيراني.

في العامين 2019 و2020م تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين بسبب تشديد العقوبات الإقتصادية الأمريكية المفروضة على إيران، والأزمة الصحية التي يمر بها العالم (بسبب فيروس كورونا) والتي انطلقت من الصين لتمس الكثير من دول العلم منها إيران التي تضررت منها بشكل كبير.

-التعاون العسكري: تسهر إيران على تطوير علاقاتها العسكرية مع الصين وذلك من أجل الظفر بالصفقات العسكرية، التي هي بأمس الحاجة إليها في ظل العقوبات المفروضة عليها، ففي 14 نوفمبر 2016م، وقع وزير الدفاع الإيراني ونظيره الصيني إتفاقا يتعهدان فيه بتوثيق التعاون العسكري ومكافحة الإرهاب. وقد تنوّع التعاون بين المنح العسكرية وبيع الأسلحة الصينية لإيران، والتدريب والمساعدة في إنشاء مصانع لإنتاج الأسلحة. وفي أغلب صفقات الأسلحة، تُقدّم الصين السلاح مقابل النِّفط أو المواد الخام، وفي حالات نادرة يتم الدفع نقدًا. (عبد الفتاح، https://bit.ly/3gXBc7a)

-الحدود الجغرافية: تقدم الجغرافيا الإيرانية للصين عدة مميزات، تتراوح بين موقعها الإستراتيجي على طريق الحرير القديم الجديد، وبين إمتلاك إيران لحقول النفط في الجنوب والتي تؤمن جزء من نفط الشرق الأوسط، فضلا عن إطلال الشمال الإيراني على بحر قزوين، مما يجعلها عنصرا جوهريا للصين في تحقيق مصاحها الإقتصادية. (شرعان، مساعد الشاعري، عيادي وآخرون، 2018، ص 266)، إضافة الى تحكم ايران في مضيق هرمز، الذي يعتبر ممر إستراتيجي لعبور نفط الخليج نحو العالم.

كما تلتقي مصالح البلدين في محاربة الإرهاب، اضافة إلى دعم الصين النظام السوري الحليف الإستراتيجي لإيران.

2.2. موقف القوى الدولية من التحالفات الإيرانية:

أ)- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التحالفات الإيرانية:

في معرض انتقاده لسياسة أوباما تجاه إيران، قال وزير الخارجية الأمريكي" مايك بومبيو" "لدينا مقاربة مختلفة تماماً .أبلغنا الإيرانيين:" كفى، لا يمكن أن تفلتوا باستخدام الوكلاء وتظنوا أن بلادكم ستكون في أمن وأمان. سنرد على صُنّاع القرار الفعليين الذين يسببون هذا التهديد من إيران" (مركز الإمارات للدراسات والإعلام (ايماسك)، 2020، https://bit.ly/2QTsble) ،كما قالت " كيلي كرافت" المندوبة الأمريكية لدى الأمم

المتحدة " إن دعم إيران لحزب الله يزعزع الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط". (موقع العين الإخبارية، 2019،https://bit.ly/2Z5EjnH)

وتستفيد الولايات المتَّحدة من التنسيق مع حلفائها في الشرق الأوسط لفرض مزيد من الضغوط على إيران، فعلى مستوى التنسيق الأمني تبذل الولايات المتَّحدة جهودًا لتشكيل تحالف أمني من أهدافه المعلنة مواجهة خطر إيران، وتأتي هذه الترتيبات في ما يطلق عليه البعض تشكيل" ناتو عربي"، أو ما يُعرَف ب "تحالف الشرق الأوسط الإستراتيجي"، (أبوالقاسم، ص6)

فالولايات المتحدة تواجه إيران وحلفائها بعقوبات اقتصادية وهجمات سيبرانية وغارات عسكرية على مليشيات عراقية تابعة لها، منها التي اغتيل فيها قائد الحرس الثوري" قاسم سليماني"، وكذا تأييد حلفائها الإقليميين الذين يهاجمون مليشيات إيران المنتشرة في الشرق الأوسط.

وفي ظل الأزمة الصحية التي تمر بها إيران والعالم بسبب فيروس كورونا، تستمر الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الإقتصاد الإيراني.

ب)- موقف الإتحاد الأوروبي من التحالفات الإيرانية:

بالرغم من اختلاف الموقف الأوروبي عن الموقف الأمريكي فيما يخص الملف النووي الإيراني، إلا أن دول الإتحاد تتخذ موقف رافض للتوسع الإيراني في المنطقة وقيامها بحروب بالوكالة عبر مليشياتها في العراق وسوريا وبالخصوص في اليمن.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة اضطلعنا على دوافع وأهداف إيران من تحالفاتها الدولية والإقليمية، وتعرفنا على أهم حلفائها من الدول الكبرى والدول الإقليمية، كما وجدنا في شبكت تحالفاتها حلفاء مع فواعل غير دولية.كما توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

صارت إيران تؤثر على الدولة العراقية من خلال تحالفها مع الشخصيات العراقية الموالية لها، التي تتمتع بالسلطة في المؤسسات التشريعية، التنفيذية، القضائية والعسكرية إضافة إلى المليشيات العراقية الموالية لها والتابعة للحرس الثوري الإيراني عبر فيلق القدس.

لقد استفاد النظام السوري من التحالف مع إيران من أجل مواجهة أزماتها السياسية والإقتصادية الداخلية والقضاء على الحراك السوري في 2011م، حيث زودت إيران النظام السوري بالمال والسلاح والمقاتلين، والنفط والكهرباء وغيرها من السلع، وذلك بمساعدة حلفائها في العراق ولبنان وحليفتها روسيا. في حين مكن النظام السوري إيران من التغلغل في كل المؤسسات السورية ونشر التشيع في سوريا، وتغيير التركيبة السكانية للمجتمع السوري عبر تهجير السنة من المناطق الاستراتيجية وتعويضهم بالشيعة وتجنيس المقاتلين الشيعة الذين جلبتهم من باكستان وأفغانستان والعراق.

ساهم حلفاء إيران من غير الدول في كل من لبنان، العراق، سوريا واليمن في نشر الفوضى في المنطقة، والتأثير سلبا على الأمن القومي لدولهم وعلى الأمن الإقليمي للشرق الأوسط عموما، إذ أصبح العراق مسرح للمواجة بين إيران والولايات المتحدة عبر المليشيات التابعة لها، وتشهد اليمن أسوء أزمة إنسانية في العالم بسبب الحرب الدائرة بين الحوثيين والتحالف الذي شكلته السعودية، وصار السوريون لاجؤون في دول عدة، في حين دولتهم تجنس مقاتلين شيعة من عدة دول.

لقد ظهرت إصطفافات ذات طابع مذهبي بين السنة والشيعة بعد 2011م، وذلك بسبب المواقف الإيرانية وحلفائها إتجاه الحراك العربي(أوما يطلق عليه إعلاميا "الربيع العربي")، خاصة موقفها من الحراك السوري، ونتيجة محاولة ايران التمدد في الدول العربية عبر حلفائها فيها، ورد الدول ذات الغالبية السنية عليها.

تواجه إيران العقوبات الإقتصادية الأمريكية المفروض عليها والعزلة الدولة عبر اللجوء إلى تقوية علاقاتها التحالفية مع الصين وروسيا، وهما من الدول المعارضة للسياسة الأمريكية اتجاه إيران، وترفضان أسلوب الهيمنة الذي تتبعه الولايات المتحدة الأمريكية. كما تلجأ إيران لحلفائها الإقليميين خاصة العراق من أجل الإلتفاف على تلك العقوبات وذلك عبر قنوات رسمية وغير رسمية.وهذا ما يؤكد أن زيادة الضغوط الأمريكية على إيران يؤدي إلى زيادة اعتمادها على حلفائها ووكلائها الإقليميين.

إن الفوضى هي الحالة السائدة في الشرق الأوسط، فهي منطقة تعتبر بؤرة للأزمات الأمنية، تحركها العديد من الفواعل الدولية والإقليمية والمحلية، ولحلفاء إيران الإقليميين دور كبير في إثارة الأزمات والتهديد بإشعال المنطقة من أجل حماية مصالح إيران، ففي كل أزمة لإيران دور فيها تجدهم في الواجهة للتغطية عليها وعلى سياساتها، كما يلعب معارضي سياسات إيران ومنافسيها مع حلفائهم نفس الدور السلبي اتجاه الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

إن التحالفات الإيرانية الإقليمية شبكة منظمة ومترابطة تتحكم في المعابر والمواقع الإستراتيجية في عدة مناطق وهي داخل حدود دول عربية، ما يؤثر سلبا على أمن تلك الدول وعلى الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

كل حلفاء إيران من الفواعل غير الدولية موجودون داخل دول عربية مصنفة في خانة الدول الهشة، والفاقدة للسيطرة على مساحات واسعة من أراضيها خاصة بعد الربيع العربي.

في حين تتميز التحالفات الإيرانية بالإنتظام والإستمرارية، تتقلب التحالفات المضادة للدول العربية ذات الأغلبية السنية في منطقة الشرق الأوسط، وتمتاز بالسيولة والتذبذب بسبب عدم تغليب والأخذ بالأبعاد الإستراتيجية في تشكيلها، كما تتدخل العوامل الشخصية في استمرار وتفكك تلك التحالفات، إضافة إلى تعود تلك الدول على تحقيق أمنها بالاعتماد على العامل الخارجي، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

إيران ترى أن أمنها القومي مرتبط بالأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وأن حماية أمنها يتطلب منها تبني مقاربات تسمح لها بالتفوق وتحقيق المكانة الإقليمية في المنطقة، لذلك تلجأ للتحالفات مع فواعل دولية وغير دولية في الإقليم، وترى في السياسات الخارجية لدول الخليج وحلفائها خاصة الولايات المتحدة تهديد و خطر على أمنها القومي، خاصة في ظل الخطاب الإعلامي المتبنى ضدها من طرف هذه الدول، بالإضافة إلى خطر إسرائيل عليها خصوصا في ظل تطبيع بعض الدول العربية معها، وتسعى لتفادي السيناريو العراقي في 2003م، كما أ، الرئيس الإيراني "روحاني" ووزير الخارجية الإيرانية "ظريف" كثيرا ما أشاروا إلى الإستعداد إلى الحوار السلمي وتبني النهج الدبلوماسي والإحتكام للقوانين الدولية في تعاملها مع الدول الخليجية.

وللدول العربية التي تتصور وترى في سياسة إيران الإقليمية وحلفائها تهديدا لها، نقترح عليها:
العودة إلى أصول بناء التحالفات والتزاماتها، والأخذ بالأبعاد الإستراتيجية على المدى الطويل بدل التسرع في تشكيل تحالفات واصطفافات تنهار بمجرد أزمة أو أي حادث، مع الأخذ بعين الإعتبار كون المنطقة تعج بالأزمات وسرعة تقلب الأحداث، وكون إيران دولة إقليمية قوية بجغرافيتها وثرواتها، تاريخها وحلفائها، وكذا اعتمادها على إستراتيجية متكاملة.

6. قائمة المراجع:

1-المراجع باللغة العربية:

-الكتب:

- دندن، عبد القادر ، مزوزي، عبلة ، بوعزة، فاطمة الزهراء و آخرون. (2019). *الحرب الباردة الثانية تغير الجغرافيا وتعدد الفواعل*، (ط1)، برلين-ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والإقتصاد.

- زياد العلي، علي. (2017). *مستقبل دوائر التوازن والصراع الدولي والاقليمي في منطقة الشرق الـأوسط*، (ط1)، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- شرعان، عمار، مساعد الشاعري، وردة، عيادي، إسلام وآخرون.(2018) . *السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي*، (ط1)، برلين -المانيا:المركز الديمقراطي العربي.
- الموسوي، صباح ، الأمين ،علي ، السعيد إدريس، محمد وآخرون . (2013). *المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية* ،(ط1)، الأردن : مركز امية للبحوث والدراسات(دار عمار).
- نوفل أحمد، سعيد ، عبد الجليل، طارق، صدقيان، محمد صالح وآخرون. (2014). *التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية*، (ط1). بيروت-لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

-الرسائل:

- بوزيدي،عبد الرزاق .(2015) .*التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010 -2014*،مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر.

-الدوريات:

- فراس عباس، هاشم. (2019). إرتدَادات ضاغطة الحَرَس الثوري الإيراني وتمثلات أعبَاء الصعود الإقليمي وتحدياته. *مجلة مدارات إيرانية*.(*العدد* 3)، ص. ص 48-73.
- حسن غانم، عبد الرحمان.(2020). سياسة إسرائيل وحالة التصعيد المتنامي بين إيران والولايات المتحدة الامريكية 2015 -2020 .*مجلة مدارات إيرانية*،(العدد 7)، ص. ص 129-145.
- فريجة، عبدالرحمان. (2019). ادوات التاثير الايراني على سوريا-العراق-اليمن. *مجلة مدارات إيرانية*. (العدد 4)، ص. ص 37-52.
- كاظم، محمد كريم ، حربي ذاري، هديل .(2017) .المتغيرات الدولية المؤثرة في السياسة الروسية تجاه الصين في ظل الهيمنة الامريكية. *المجلات الأكادمية العراقية(قضايا سياسية).(العدد47)* ، ص. ص 189- 220.

-التقارير:

تقرير الحالة الإيرانية. (2018). آفاق التوغل الإيراني في سوريا في سياقات المواقف الإقليمية والدولية، الرياض-السعودية:المعهد الدولي للدراسات الإيرانية.

-الدراسات:

أبوالقاسم ،محمود حمدي. (2018). *عوامل القوة والضعف في الإستراتيجية الأمريكيَّة تجاه إيران*، الرياض-السعودية: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية.
-محمود، دلال ، عليبة، أحمد ، قاسم، محمود وآخرون. (2020). *اليوم التالي:التصعيد الإيراني- الأمريكي مرحلة ما بعد إغتيال سليماني* ،القاهرة- مصر: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

-المواقع الالكترونية:

-الحاج، سعيد، *حماس وإيران: حقائق يحجبها الواقع* والإستقطاب ، تاريخ النشر: 14 /01/ 2018، https://bit.ly/3jHfYfz، تاريخ التصفح:2020/09/05.
-عبد الفتاح، منى، *الصين وإيران :ظلال المشاركة الصينية في التحالف البحري الأمريكي*، تاريخ النشر: 08 /08/ 2019، https://bit.ly/3gXBc7a،، تاريخ التصفح:2020/08/09.
- عريف، محمد عبد الرحمان،*أبعاد الاتفاقيات بين "بغداد وطهران " في زيارة روحاني*، تاريخ النشر: 19 /03/ 2019، bit.ly/35eWhIn ، تاريخ التصفح:2020/08/14.
- نبهان، هيثم ،*تَقرُّب حماس وإيران.. علاقة استراتيجية أم أنها لا تتعدى لغة المصالح*، تاريخ النشر: 24/07/ 2019، http://bitly.ws/9DDB، تاريخ التصفح:2020/09/05.

-مركز الإمارات للدراسات والإعلام (إيماسك)، *ستراتفور :خيارات دول الخليج تجاه إحتمال تجدد التصعيد بين إيران وأمريكا*، تاريخ النشر: 2020 /01/17، https://bit.ly/2QTsble ، تاريخ التصفح:2020/08/01.
-موقع RT Arabic، *بعد إنسحاب فرنسا.. الصين "جوكر" إيران لتطوير أحد أكبر حقول الغاز بالعالم* ، تاريخ النشر: 2018 /08/12، https://bit.ly/2GrXlhz ، تاريخ التصفح:2020/09/04.
-موقع أرينت نيوز، *رسميا .ميليشيات "الحشد الشعبي"قوات نظامية في الجيش العراقي*، تاريخ النشر: 2018 /03/10، bit.ly/31UeEzU، تاريخ التصفح:2020/08/16.
-موقع كيو بوست ، *نظرة إلى الوراء.. علاقات حماس وإيران عبر التاريخ، هل هي علاقة مصلحة أم علاقة* إستراتيجية *وطيدة؟*، تاريخ النشر: 2017 /10/25، https://bit.ly/3gWnqSj ، تاريخ التصفح:2020/03/16.
-موقع العين الإخبارية، *واشنطن : دعم طهران لحزب الله يهدد المنطقة ولدينا أدوات لمعاقبته*، تاريخ النشر: 2019 /12/06، https://bit.ly/2Z5EjnH،تاريخ التصفح:2020/09/04.

2-المراجع باللغة الأجنبية:

-Theses:
- SCOTT C, Buchanan. (2013). *Alliance structure and transformation*. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, George Mason University Fairfax, VA,virginia, the USA.

-Periodicals:
- FRISON-ROCHE, François. (2019). Guerre au yemen :anV. *Politique étrangère* , Number *84* (2), pp. 93-104.

-Rapports :
-JONGBERG, Kirsten. (2016). *The conflict in Yemen:latest developments.* european union: Policy Department, Directorate-General for External Policies.
-SHARP, Jeremy M. (2019). *Yemen: Civil War and Regional Intervention.* The USA :Congressional Research Service.

-Studies :
- AL-QADHI, Mohammad Hassan. (2017). *The iranian role in Yemen and its implications on the regional security*, Riyadh -Saudi Arabia: :AGCIS.

-Internet Websites Internet Websites:
-FEIRSTIEN, Gerald.M, *Iran's role in yemen and prospects of peace, Middle East Institute*, published on : 06/12/2018,bit.ly/31UjI7n,Consulted on : 17 /08/ 2020.
-PARKER ,Claire , NOACK, Rick. Iran has invested in allies and proxies across the Middle East. Here's where they stand after Soleimani's death,(washingtonpost), published on :31/01/2020, https://wapo.st/353YM02, *Consulted on : 09/08/ 2020.*
-Site france24, *Qui sont les Houthis, ces rebelles qui bouleversent la donne au Yémen ?*, Publié le :21/01/2015, http://bitly.ws/aNj8, date de l'accès :12 /12/ 2020.
-Site 20minutes,*L'Iran demande à l'Arabie saoudite d'arrêter la guerre au Yémen*, Publié le : 25/09/2019, bit.ly/3lIycPX, date de l'accès :15/08/ 2020.
-The International Institute for Strategic Studies(IISS). *Iran's Networks of Influence - Chapter Four: Iraq*. published on :07/11/2019, https://bit.ly/3bq4LgQ, Consulted on : 16/08/2020.